له اثر ايجابي في نفوس الناس وتبذل الجبهة الشعبية في هذا الاطار كل الجهود من اجل تخفيف معاناة الجماهير وخاصة تخليصها من وطأة الغلاء الفاحش وتلاعب التجار النزهي بالاسعار . وبدأت الجبهة الشعبية مؤخرا بتنفيذ مخطط ايجاد التعاونيات او المؤسسات التعاونية . وقمنا بانشاء تعاونيتان في عين الحلوة وفي شاتيلا وهي تعاونيات مساهمة تسهم فيها الجماهير من خلال شراء الاسهم اذ بلغت نسبة مشاركة الجماهير فيها ٦٠ بالمئة من رأسمال التعاونية وتهدف من وراء ذلك الى تعويد جماهيرنا على روح العمل الجماعي والتعاوني فمن خلال المشاركة نساهم بتوفير عدد من المواد الغذائية الغير متوفرة او التي يخفيها التجار طمعا في الربح . وكذلك تأمينها للمستهلك باسعار اقل من سعر السوق . ولا نبغي من ذلك تحقيق الربح ويجري تخصيص قسم من الارباح لتطوير التعاونية او للقيام بمشاريع اخرى يقرها مجلس ادارة التعاونية والجمعية العمومية . وهذه المشاريع عادة تكون جماهيرية في خدمة سكان المخيم . وسيتم في المستقبل تطبيق برنامج متكامل لتشمل هذه الخطوة عددا من المخيمات الاخرى وخاصة المخيمات الكبيرة حتى يكون فيها اكثر من تعاونية واحدة . وقد بدأنا القيام بالدراسات والاستفتاءات الجماهيرية حول امكانية فتح تعاونيات في مخيمات معينة حتى تأتي هذه التعاونية بناء على طلب الجماهير وحاجتها وليس بناء على قرار من الجبهة . فالتجربتان اللتان تحدثنا عنهما هما رائدتان وخلقتا علاقة جيدة بيننا وبين الجماهير . أما بالنسبة للافران فكما نعرف ان الخبز هو مادة من المواد التي يستغل بها جماهيرنا ابشع استغلال . والدور الذي تلعبه الافران في عدم توفير الرغيف النظيف في كل وقت علاوة على زيادة سعره في اوقات الازمات . ونحن نقوم بدورنا بتأمين رغيف انظف وبسعر اقل في كل الاوقات .

مشاغل انتاجية

ومن ناحية اخرى قمنا بانشاء ثلاثة انواع من المشاغل : مشاغل انتاجية ،

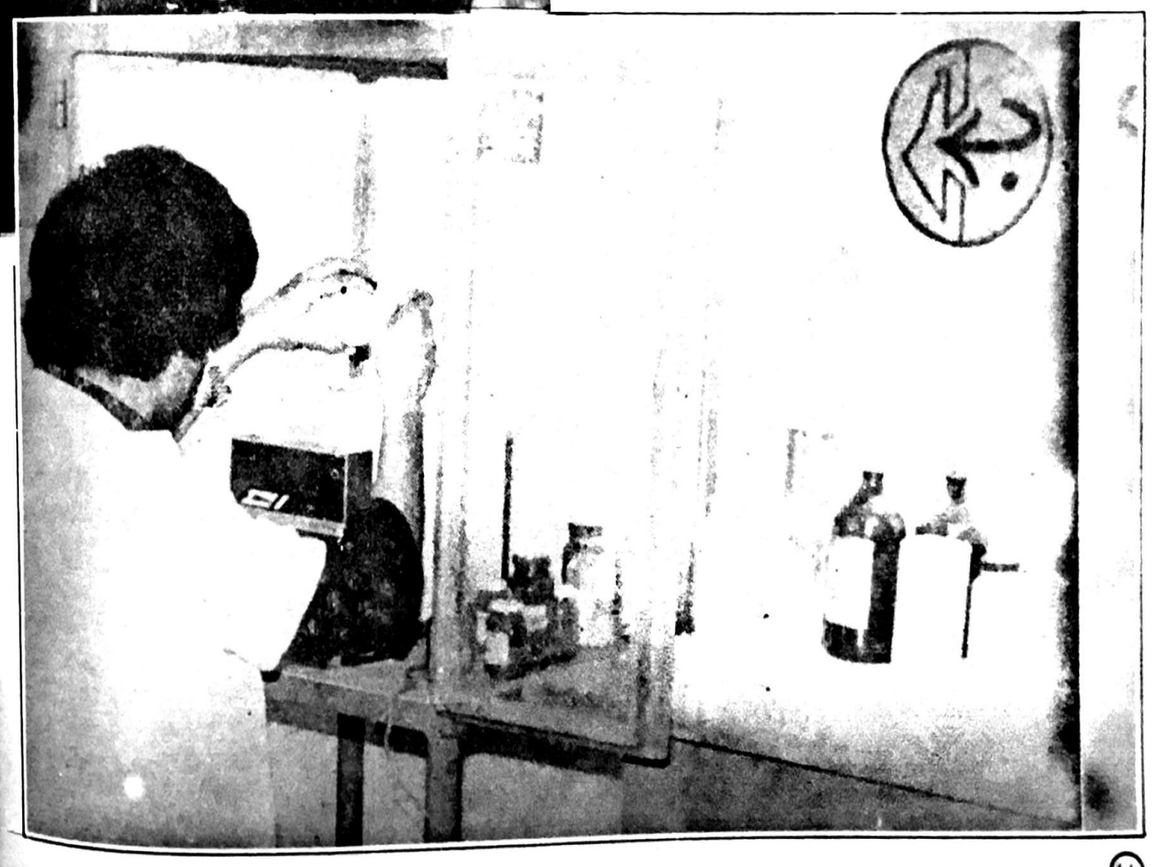

ومشاغل للتدريب . ومشاغل للخياطة والتطريز .. ونحن كجبهة شعبية لدينا قناعة بأن تحرر المرأة لا يتم الا اذا اخذت دورها في الانتاج وان توفير اماكن للعمل هو مساهمة لتخفيف القيود عن المرأة . ومن هنا كان افتتاح عدد من مشاريع مشاغل الانتاج وهنا لا يلعب الربح دوراً اساسيا بل تشغيل اكبر عدد من الفتيات ليأخذن مكانهن في عملية الانتاج ونساعدهن على التحرر والانطلاق . وقد بلغ عدد الفتيات في المشاغل الانتاجية ١٢٠ فتاة و ٥٠٠ فتاة اخرى في مجال الخياطة والتطريز ويتقاضين لقاء عملهن راتبا يساعدهن على مواجهة متطلبات الحياة . ويساهم في تحررهن الاقتصادي . وتشرف على هذه المشاغل لجان مشتركة من الادارة والعاملات . وهناك المشاغل التدريبية اذ يتخرج منها كل ثلاثة اشهر حوالي ٣٠٠ فتاة ونقوم قدر امكانياتنا بتسليمهن آلات خياطة حتى يتمكن من مزاولة المهنة في بيوتهن . كل هذا ليس معزولا عن النشاط السياسي المكثف بين العاملات بهدف رفع مستوى الوعي السياسي والتنظيمي والعسكري عند الفتاة الفلسطينية لتشارك مشاركة اكبر في الثورة . وهناك على صعيد الثورة بصورة عامة فهم خاطىء لمسألة المرأة وغياب العمل على دفعها لتشق طريقها . وما زالت النظرة الدونجوازية للمرأة قائمة . من هنا نرى ان وضع المرأة سيء ونحن مطالبون كجبهة شعبية بشكل خاص وكذلك باقي فصائل الثورة ان نلعب دورا اكبر في التوعية لفهم صحيح لقضية المرأة . وان نقوم بعملية نضال جادة ومسؤولة لخلق مؤسسات انتاجية اخرى تساعد المرأة على المزيد من التحرر من خلال المشاركة في عملية الانتاج .

الاهتمام بأسر الشهداء

اما حول دور اللجان الاجتماعية والمساعدات التي تقدمها ودور مراكز النقاهة في خدمة المقاتلين وابناء الشهداء والاسرى والمعتقلين ، فان مهمة اللجنة الاجتماعية بالدرجة الاولى الاهتمام بأسر الشهداء لانه من واجبنا الاهتمام بهذه الاسر وبابنائها سواء من الناحية المادية او الناحية الاجتماعية او من ناحية الزيارات والاطلاع على مشاكلهم وهي تقدم لهم كافة الامكانيات التي تساعدهم على مواجهة الحياة .

اما القسم الآخر من عمل اللجنة الاجتماعية فهو يتعلق بالجرحى اثناء المعارك فهي تشرف على وجودهم في المستشفى والاطمئنان عنهم وتقديم مستلزماتهم ومعرفة علاجهم ومن ثم مواصلة الاهتمام بهم بعد خروجهم من المستشفى الى مراكز النقاهة وبعد مراكز النقاهة في البيوت وتستمر اللجنة الاجتماعية الطبية بالاهتمام بالجرحى حتى يصبحوا قادرين على العودة الى عملهم . من هنا نرى ان من اصل حوالي ٣٥٠ الى ٤٠٠ جريح من اعضاء الجبهة الشعبية في الاحداث الاخيرة اربعة رفاق فقط لم يتمكنوا حتى الان من العودة الى عملهم وهناك مشروع عند اللجنة الاجتماعية لايجاد مؤسسة لتأهيل الجرحى مهنيا حتى يتمكنوا من الاعتماد على انفسهم في المستقبل في مواجهة اعباء ومتطلبات الحياة .

اما القسم الثالث من مهمة اللجنة الاجتماعية فهو مواجهة مشكلة المهجرين لقد قدمت اللجنة الاجتماعية خدماتها لجماهير تل الزعتر من كافة المنظمات ولم تستثني احدا كما كان ذلك بالنسبة لمشكلة مهجري المسلخ وبرج حمود والجنوب وضبية مؤخرا .

هذه هي باختصار مهمات اللجنة الاجتماعية بالاضافة الى تقديم بعض المساعدات لمتضرري الاعتداءات الاسرائيلية والانعزالية كالمواد التموينية او البطانيات والفرش والاواني المنزلية وبعض المساعدات المادية .

واخيرا فان علاقتنا كجبهة شعبية مع الجماهير قائمة على اساس علمي وموضوعي وليس على اساس انفعالي وعاطفي ، ان جماهيرنا الكادحة بحكم اوضاعها الحياتية المسحوقة وبحكم معاناتها لعملية الاستغلال والاذلال التي تمارسها القوى البرجوازية المتعفنة والقوى المضادة للثورة ، فانها تشكل على المد الاستراتيجي المادة الاساسية لحماية الثورة من كل تذبذب او تخاذل او انحراف .

■